

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[226] ا في هذه الدماء، ألا ترى ما ها هنا من السلاح والرجال، والناس سراع إلى الفتنة ؟ ! قال: وجعل الحسين يابى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يغطون ويقولون: لا يدفن أبدا إلا مع رسول ا صلى ا عليه وآله. (1) (186) - 47 - وحضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه احد ابدا إلا حسين. قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوا ما نازعنا في الصلاة وقال: أنتم أحق بميتكم فإن قدمتموني تقدمت، فقال حسين بن علي عليهما السلام: (تقدم فلولا أن الائمة تقدم ما قدمناك). (2) (187) - 48 - روى الطبري أن الحسين عليه السلام تكفل أمر جنازة الحسن، فلما فرغ من أمره صلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول ا صلى ا عليه وآله ليدفنه معه، فبلغ ذلك مروان، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عائشة وقال: يا ام المؤمنين إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده، ووا لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع ؟ قال: الحق وامنعيه من الدخول إليه. قالت: فكيف ألحقه ؟ قال: هذا بغلي فاركبيه والحقى القوم قبل الدخول، فنزل عن بغله وركبته وأسرعت الى القوم وكانت أول امرأة ركبت السروج، ولحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول ا، فرمت بنفسها بين القبر والقوم وقالت: وا لا يدفن

(1) _____ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن

عليه السلام): 221 حديث 356. (2) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام):

223، مقاتل الطالبين: 76. _____